

خطبة الجمعة | وهدوا إلى الطيب من القول

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:39](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم - [00:01:07](#)

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد معاشر المؤمنين ان نعم الله سبحانه وتعالى علينا كثيرة وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ومن هذه النعم - [00:01:31](#)

نعمة اللسان تلك آآ البظعة في جسد الانسان قليلة الجرم قليلة الجرم هذه القطعة الصغيرة في جسد الانسان في حجمها لكنها كبيرة وعظيمة في تأثيرها هذا اللسان الذي حذر النبي صلى الله عليه وسلم منه - [00:01:56](#)

لما سأله معاذ رضي الله تعالى عنه فقال يا رسول الله اومؤاخذونا نحن بما نقول فقال عليه الصلاة والسلام ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم - [00:02:33](#)

هذا اللسان يخرج به الانسان من الملة ويدخل به الى الملة اذا كفر بالله سبحانه وتعالى بلسانه خرج من الاسلام واذا نطق بالشهادتين بلسانه دخل الى الاسلام فيما يظهر لنا - [00:03:01](#)

وفيما بينه وبين ربه عز وجل بينه وبين ربه هذا اللسان له تأثير بالغ رغم سهولة استعماله لا كلفة في استعماله ولكن يستطيع الانسان ان يغنم من هذا اللسان الغنائم العظيمة - [00:03:25](#)

والفوائد الجليلة دون كلفة ويستطيع بالمقابل ان يهوي به في نار جهنم اكثر من سبعين خريفا كما قال عليه الصلاة والسلام رب كلمة يقولها الانسان لا يلقي لها بالا يعني في عرض كلامه - [00:03:52](#)

جالس هنا وهناك ويتكلم ومن كثر كلامه كثر سقطه فربما خرجت منه كلمة فيها استهزاء بالدين او شيء من هذا القبيل او طعن في حكم من احكام الشريعة او استهزاء - [00:04:18](#)

بشيء من خلق الله عز وجل او اتهام لانسان بالباطل ونحو ذلك من افات اللسان لا يحسب لها حسابا ولا يلقي لها بالا فاذا به تنتظره يوم القيامة احصاه الله ونسوه - [00:04:41](#)

كم من افعال لما قد نسيناها ولكن الله سبحانه وتعالى يحصيكم على الانسان كما قال الله سبحانه وتعالى ولا تقفوا ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك - [00:05:05](#)

كان عنه مسؤولا هل تظن انك لن تسأل عن افعالك او اقوالك او اعمالك كلا ستكتب شهادتهم ويسألون ستسأل عن كل كلمة ان لم تتدارك رحمة رب العالمين قال عليه الصلاة والسلام رب كلمة يقولها الانسان لا يلقي لها بالا - [00:05:30](#)

تهوي به في النار سبعين خريفا جيء لبعض السلف فوجدوه يبكي بكاء مرا ف قيل له ما بك قال وقفت اليوم على قول الله سبحانه وتعالى احصاه الله ونسوه احصاه الله ونسوه - [00:06:05](#)

كم من عمل نسيناه منذ سنوات؟ وربما لم نتب منه وقد احصي علينا لذلك اخواني الكرام علينا بوصية النبي صلى الله عليه وسلم لما

اخذ بلسانه وقال عليك هذا امسك عليك هذا - 00:06:28

واعلم ان كثرة الكلام واطلاق الكلام دون محاسبة للنفس قبل ان يتلفظ بها الانسان باب عظيم من ابواب الشر فان مجالس الناس ان لم تشغل بذكر الله سبحانه وتعالى وبالامر بالمعروف - 00:06:52

واو النهي عن المنكر او غير ذلك شغلت بغيره ويأتي الشيطان ويزين للناس القيل والقال ويزين لهم الغيبة والوقوع في اعراض الناس هذا فيه كذا وذاك فيه كذا وذاك طويل وهذا قصير. والتدخل في - 00:07:19

خصوصيات الناس والتندر عليهم الى غير ذلك فيملاً الانسان مع الاسف الشديد في هذه الجلسة ميزان سيئاته بامور سيجدها يوم القيامة والمصيبة في هذا الامر ان الحقوق هنا تتعلق بالبشر - 00:07:46

واياك اياك احذر من الذنوب المتعلقة بالبشر الذنوب التي بينك وبين الله سبحانه وتعالى يغفرها رب العالمين ان شاء بينك وبين ربك عز وجل. والله غفور رحيم كما قال سبحانه ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم - 00:08:11

لكن المصيبة كل المصيبة ان يتعلق حقك بمخلوق ولا يسامح المخلوق لا يسامح اذا جاء يوم القيامة ورأى النار موقدة ابوابها ورأى الجنة مفتحة وسيقال له تأخذ من حسنات هذا الانسان الذي اغتابك - 00:08:40

او الذي ظلمك او الذي اساء اليك هل تظنونه سيغفر؟ لا انت لن تغفر اقرب الناس اليك يوم القيامة سيفر منك كما قال الله سبحانه وتعالى فاذا جاءت الصاخة يوم يفر المرء من اخيه - 00:09:06

وامه وابيه وصاحبه وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه تأتي يوم القيامة وحيدا انت وعملك انت وما حصلت انت وما جمعت كما قال عليه الصلاة والسلام فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم - 00:09:29

ما في احد واقف على يمينك وينظر اشأماً منه فلا يرى الا ما قدم وينظر تلقاء وجهه فلا يرى الا النار. فاتقوا النار ولو بشق تمرة الامر يا اخواني الكرام - 00:09:56

عظيم وجليل لكن اماتته بلادة الاعتياد اماتت خطورة الامر في قلوبنا بلادة الاعتياد والاعتدال لذلك الموفق من من احيا نفسه من الغفلة هنا قبل يوم القيامة عندما يرى الامور هناك على غير ما يراها هنا. وهذا الفرق بين اهل الغفلة واهل الانتباه. نسأل الله سبحانه وتعالى - 00:10:12

ان ينجينا واياكم من الغفلة. وان ينبهنا الى ما يصلحنا وان يعيننا على اتباعه. انه ولي ذلك والقادر عليه. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:10:48

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الايمان الاكملان على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد معاشر المؤمنين هذا اللسان الذي اعطانا الله عز وجل اياه نعمة من اعظم النعم - 00:11:06

لا يشعر بها الا من فقدها او رأى من فقدها هذا اللسان تعبر فيه عما في داخلك وتقضي به حوائجك وتعبر به عن مشاعرك فعلينا اخواني امام هذه النعمة كسائر النعم ان نشكر الله عز وجل عليها - 00:11:34

وشكرها بامور ثلاثة الاول الاعتراف بالقلب بهذه النعمة واستشعارها بانها من الله سبحانه وتعالى وعدم نسيانها الامر الثاني اللهج بها شكرا وحمدا وثناء على رب العالمين سبحانه. والامر الثالث استعمالها في طاعة الله - 00:11:56

قال عليه الصلاة والسلام كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم لماذا لا نشغل لساننا بالذكر انت جالس في بيتك او في سيارتك او في اي مكان - 00:12:22

اذكروا الله سبحانه وتعالى في اذكار الصباح والمساء رغم سهولتها لماذا نتركها هناك ذكر عند دخول المسجد وعند الخروج منه وعند دخول المنزل وعند الخروج منه لماذا لا نحاول ان نعود انفسنا شكرا لنعمة الله سبحانه وتعالى باللسان ان نذكر الله سبحانه وتعالى - 00:12:45

قال الله سبحانه وتعالى في كتابه العظيم ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الاباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقلنا عذاب - 00:13:09

بالتار اخواني ذكر اللسان دلالة على تعظيم القلب. من احب شيئا اكثر من ذكره. انت ترى التاجر المولع بتجارته اذا جلس ما يسولف الا بالتجارة والمولع بالرياضة ما يتكلم الا بها - [00:13:34](#)

اللسان كما يقولون مغرفة القلب اللسان يغرف ما في القلوب في غالب الانسان مهما تصنع هنا او هناك لكنه لا يغرف الا ما في قلبه. لذلك حاول ان تملأ قلبك - [00:13:55](#)

ذكر الله سبحانه وتعالى ولسانك كذلك ومن شكر الله عز وجل باللسان ان تقول به الكلام الطيب لخوانك قال الله سبحانه وتعالى وقولوا للناس حسنا وذكر سبحانه وتعالى من نعيم اهل الجنة - [00:14:14](#)

تخيل ان من نعيم اهل الجنة ان تسمع الكلام الطيب قال الله سبحانه وتعالى واصفا اهل الجنة وهدوا الى صراط الحميد وقال سبحانه وتعالى ايضا عنهم لا يسمعون فيها - [00:14:33](#)

لغوا ولا تأثيما الا قليلا سلاما سلاما تخيل ان يذكر الله سبحانه وتعالى من جملة النعيم ان لا تسمع الا الطيب يعني من نعيم الجنة المعجل ان تسمع الكلام الطيب. فكن - [00:14:53](#)

من من يستعمل هذا الامر اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم الذي كان لا يقول الا اطيب الكلام. قال الله وتعالى وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم - [00:15:15](#)

بعض الناس رغم سهولة الكلام وعدم تكلفته واستطاعته عليه يثقل عليه الكلام الطيب لا ادري لماذا الكلام الطيب مجان محد ياخذ عليك منه فلوس واذا خيرت بين عدة عبارات كلها تؤدي نفس الغرض - [00:15:33](#)

امرك الله ان تختار احسنها وقل لعبادي يقول التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم بعض الناس لم يوفق للكلام الطيب. احرص وعود نفسك الا يخرج من لسانك الا اطيب الكلام - [00:15:54](#)

الذي اذا سمعه الانسان ادخلت عليه السرور كما تحب انت الا تخاطب الا باطيب الكلام. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه - [00:16:15](#)

فنسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يرزقنا واياكم خير هذا اللسان وان يجنبنا واياكم شره وان يجعله حجة لنا يوم القيامة. لا حجة علينا. وان يعيننا على طاعة الله عز وجل به ذكرا - [00:16:31](#)

وقراءة وامرا بالمعروف ونهيا عن المنكر وطيب كلام انه ولي ذلك والقادر عليه. اللهم اغفر لنا ذنوبنا اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في - [00:16:51](#)

مقامنا هذا ذنبا الا غفرته ولا عيبا الا سترته ولا هما الا فرجته ولا حاجة الا قضيتها ويسررتها يا رب العالمين اللهم فرج هم المهمومين ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين واشف مرضانا ومرضى المسلمين اللهم اشف مرضانا - [00:17:11](#)

ومرظى المسلمين وارحم موتانا وموتى المسلمين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا الغيث ولا اجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اغث قلوبنا بالايمان والتقوى. واغث بلادنا - [00:17:33](#)

عن الخير والبركة يا رب العالمين. عباد الله ان الله عز وجل قد امرنا بامر بدأ فيه بنفسه وثنى فيه بملائكة فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - [00:17:53](#)

فاللهم صل وسلم وزد وبارك على صاحب الوجه الانور والجبين الازهر محمد بن عبدالله وعلى اصحابه الغرر ومن تبعهم باحسان الى يوم المحشر وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين واقم الصلاة - [00:18:13](#)